OPEN ACCESS
Received: 29 -03 -2026
Accepted: 27- 06-2026

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Patterns of Linguistic Rule Formation in the Readings of *al-Zahrawayn* through Structural Simplification by Substitution: A Collection and Analytical Study

Dr. Khadijah Mahfouz Al-Shenketi *
kshenketi@taibahu.edu.sa

Abstract

This study examines patterns of linguistic rule formation in the Quranic Readings of *al-Zahrawayn* through the phenomenon of structural simplification by substitution (*ibdal*). It aims to identify the general linguistic principles underlying vowel and consonant substitution and to demonstrate how these patterns contributed to the formulation of comprehensive grammatical and phonological rules in the Arabic linguistic tradition. Employing an inductive analytical approach, the study analyzes forty-eight instances of substitution and derives eight overarching linguistic principles from them. The analysis covers both vowel substitution and consonant substitution while exploring the phonological motivations behind these changes, including the avoidance of phonetic heaviness, vowel harmony, articulatory economy, the avoidance of adjacent consonants, preservation of passive forms through *ishmam*, and adherence to original linguistic structures. The findings demonstrate that the Quranic Readings served as a primary source for establishing and validating universal linguistic rules. They further reveal that structural simplification operates as a systematic linguistic principle governed by well-defined criteria, including phonetic strength, linguistic causation, frequency of usage, linguistic intuition, and contrast. The study concludes that substitution in the Quranic Readings reflects a coherent theoretical framework that significantly contributed to the development of Arabic linguistic theory.

Keywords: Linguistic Rule Formation, Structural Simplification, Quranic Readings, Substitution, Linguistic Theory.

* Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Taibah University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shenketi, K. M. (2026). Patterns of Linguistic Rule Formation in the Readings of *al-Zahrawayn* through Structural Simplification by Substitution: A Collection and Analytical Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(3): 262 -276 https://doi.org/10.53286/7qn81z54

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2026/03/29م
تاريخ القبول: 2026/06/27م

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

صُوَرُ التَّقعيد اللُّغويّ في قراءاتِ الزَّهْراوَيْنِ عندَ تخفيفِ البنيةِ بالإبدالِ: جَمْعًا ودِرَاسَةً

د. خديجة محفوظ الشنقيطي*
kshenketi@taibahu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى استقراء صور التَّقعيد اللُّغويّ في الزَّهْراوَيْنِ عند القراءة بتخفيف البنية بالإبدال، والكشف عن القواعد الكليَّة التي تضبط الجهاز المفاهيمي الذي رسمه اللُّغويون على وفق قواعد استعمال اللغة، من خلال تتبع مواضع الإبدال بنوعية: إبدال الحركات وإبدال الحروف. ويتضمن إبدال الحركات: (إبدال الضمة كسرة، وإبدال الضمة فتحة، وإبدال الفتحة كسرة)، أمَّا إبدال الحروف فيشمل: (إبدال السين صادًا، وإبدال الهمزة ألفًا، وإبدال الألف همزةً، وإبدال الهمزة ياءً، وإبدال الهمزة واوًا)، وبلغ عدد المواضع التي ظهر فيها تخفيفُ البنية بالإبدال ثمانيةً وأربعين موضعًا في الزَّهْراوَيْنِ، وبلغ عدد القواعد اللُّغويَّة المستنبطة من هذه الآيات ثمانيَ قواعدَ لُغويةٍ، وتكونت خطة البحث من مقدمة وتمهيدٍ تناول المفاهيم الأساسية للبحث، وهي: التقعيد اللغوي، وتخفيف البنية، والإبدال. ويليه عرضٌ لصور التقعيد اللغوي على النحو الآتي: (كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة) - (التخلص من الثقل بقاعدة إتباع الحركة) - (يحكم على الواو المتحركة بالضم أو الكسر بالثقل) - (استحباب عمل اللسان من جهة واحد) - (التخلص من التقاء الساكنين) - (الإشمام للمحافظة على قاعدة ما لم يسم فاعله) - (لا يُنتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل). ومن أبرز نتائج البحث: أن القراءات القرآنية أسهمت في تأسيسِ القواعدِ اللغويةِ الكليةِ والاحتجاجِ بها، وأنَّ التخفيف عند اللُّغويّين يُمثِّل قانونًا تحكمه ضوابطُ عدَّة. من أهمها: ضابط القوة، ضابط التعليل، ضابط الكثرة، ضابط الذوق، وضابط المخالفة.

الكلمات المفتاحية: التَّقعيد اللُّغويّ، تخفيف البنية، علم القراءات، الإبدال، النظرية اللغوية.

* أستاذ اللغويات المساعد، قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشنقيطي، خ. م. (2026). صُوَرُ التَّقعيد اللُّغويّ في قراءاتِ الزَّهْراوَيْنِ عندَ تخفيفِ البنيةِ بالإبدالِ: جَمْعًا ودِرَاسَةً، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(3): 262- 276 https://doi.org/10.53286/7qn81z54

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

يهدف البحث إلى حصر مواضع القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ، وبيان نوع الإبدال، ثمّ جمع صور التَّقعيد اللُّغويّ المستنبطة من كتب حجج القراءات، وتصنيفها، ودراستها في ضوء كتب اللُّغة والنّحو والقراءات والتَّفسير ما أمكن.

وتتجلّى أهميةُ البحثِ في إمداد الدَّرس اللُّغوي بدراسة تتناول التَّقعيد اللُّغويّ، وتصنف القواعد اللُّغويّة الكليَّة التي ظهرت عند القراءة بتخفيفِ البنية بالإبدال، ومعالجتها من كتب اللُّغة والنحو والتفسير وحجج القراءات.

ويعدُّ موضوع القراءات من المواضيع المهمة في الدّرس اللُّغويّ؛ إذ تناوله الباحثون قديمًا وحديثًا من جوانب مختلفة، غير أنَّ موضوع التَّقعيد اللُّغويّ في قراءات الزَّهْراوَيْنِ عند تخفيفِ البنية بالإبدال - في حدود ما اطَّلعتُ عليه - لم يُفرد بدراسة مستقلة تُعنى باستنباط قواعده الكليَّة، وتصنيفها، ودراستها في ضوء كتب اللّغة والنّحو والتّفسير والقراءات، وقد أفادَ البحثُ من كتاب "الأصول" لتمَّام حسَّان بوصفه دراسةً سابقةً أسهمت في حصر القواعد الكلّية وتأصيلها، ولا سيما فيما قرَّرَه من قواعد أطلق عليها مسمى قواعد التوجيه.

وتتجلّى الفجوة البحثية التي يعالجها البحث في إثراء الدّرس اللُّغويّ بدراسات تتناول موضوع القواعد الكلية التي تحكم الجهاز المفاهيمي اللُّغويّ، ومسائله وقضاياه، ومحاولة تصنيف هذه القواعد ورصد أقوال العلماء فيها ومدى احتجاجهم بها، وذلك وفق المنهج الوصفيّ الذي يسعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم التّقعيّد اللُّغويّ؟
- ما مواضع القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ؟
- ما القواعد اللُّغويّة المستنبطة من القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ؟
- ما مدى إسهام القراءات القرآنيَّة في تأسيس القواعد اللُّغوية الكليَّة والاحتجاج بها؟

وتكونت خطة البحث من مقدمةٍ وتمهيدٍ وثمانية مطالب، خُصِّص التمهيد لبيان المفاهيم الأساسية للبحث، وهي: التقعيد اللُّغويّ، وتخفيف البنية، ومفهوم الإبدال. ثم تناول البحث صور التقعيد اللغوي، وذلك من خلال محورين رئيسين:

الأول: قواعد انتظام البنية اللفظيّة، وفيه ست قواعد (كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة). (التخلص من الثقل بقاعدة إتباع الحركة.). (يحكم على الواو المتحركة بالضم أو الكسر بالثقل). (استحباب عمل اللسان من جهة واحدة.). (كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها ليست طرفًا تُخفَّف بإبدالها ألفًا). (التخلص من التقاء الساكنين).

أمَّا المحور الثاني: فيشمل القواعد المتعلقة بالمحافظة على الأصل اللُّغويّ وفيه قاعدتان. (الإشمام للمحافظة على قاعدة ما لم يسم فاعله) (لا يُنتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل).

أما حدود البحث فتكونت من: مواضع القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ: سورة البقرة، وسورة آل عمران، مع إضافة سورة الفاتحة إليهما.

التمهيد: المفاهيم الأساسية للبحث: التقعيد اللُّغويّ، وتخفيف البنية، ومفهوم الإبدال.

مفهوم التَّقعيد اللُّغويّ

تقعيدُ القواعد ما هو إلا فحص لمادة لُغويّة ثم جمعها بالفعل، ومحاولة لتصنيفها واستنباط الأسس والنَّظريّات التي تحكمها (عمر، 1988، ص 81)، وهو ما قامت عليه فكرة هذا البحث من خلال جمع القواعد في مواضع القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ، يقول بشر(1999) عن مفهوم التَّقعيد: هو "عملية وضع القواعد، أي استخراجها واستخلاصها من الظواهر اللُّغويّة، وجعلها أحكامًا كُليّة تنطبق على أفراد مجموعة الظواهر المتحدة أو المتماثلة".(155)، وفرق الملخ

(2002) بين القاعدة والتقعيد بقوله: "التقعيد وسيلة إنتاج القاعدة، ومنهج دراستها وتفسيرها، وهو بهذا المعنى: الجزء المتغير من النحو، أمّا القاعدة فهي ثابتة إذ تستند إلى وصف الواقع الثابت من الاستعمال اللُّغويّ الصحيح الذي ارتضاه العرب وعلماء الأمة العربيّة في عصر الاستقراء والاحتجاج" (13-14).

مفهوم تخفيف البنية: اقتصرت على نصوص مختارة من كتاب الخصائص لابن جني منعًا لتضخم البحث وضبطا للمدونة.

فالاستعمال الاصطلاحي للتخفيف عند اللُّغويين يُمثِّل قانونًا تضبطه ضوابط عدَّة، من أهمها:

ضابط القوة، وضابط التّعليل، وضابط الكثرة، وضابط الذوق، وضابط المخالفة؛ وأطلقتُ عليها مسمَّى الضابط بعد استنتاجها من النصوص؛ لأنّها تضبط المسائل اللُّغوية، وتُفسِّر الاستعمال الاصطلاحي.

نجد هذه الضوابط في نصوص ذكرها ابن جني في كتاب الخصائص، منها: أنَّ العربَ قد تنطق بالشيء غيره في أنفسها أقوى منه من جهة القياس لإيثارها التخفيف". فعند حديثه عن قراءة قوله تعالى: {وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ} نقل حديثًا عن أبي العباس أنَّه قال: سمعتُ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير يقرأ: {وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ} فقلتُ له: ما تريد؟ قال: أردْتُ: سابقٌ النهارَ. فقلت له: فهلَّا قلتَه، فقال: لو قلتُه لكان أوزن (ابن جني، 1965: 250/1). وفي هذا النص يتجلّى ضابط القوة، أي: إن استعمال العرب للتخفيف يجعله أقوى لديهم ممَّا وافق القياس، فهم يلجؤون إلى التخفيف في الاستعمال وإن خالف القياس.

وممّا جاء مفسِّرًا لضابط القوة أنَّ التخفيف يمنع التوكيد في الجملة؛ لأن معنى التوكيد الإسهاب، وهذا يتعارض مع مفهوم التخفيف، فلا يجوز "توكيد الهاء المحذوفة في نحو قولك: الذي ضربت زيد، فتقول: الذي ضربت نفسه زيد كما تقول: الذي ضربته نفسه زيد... لأن الحذف هنا إنما الغرض به التخفيف لطول الاسم، فلو ذهبت تؤكده لنقضت الغرض. وذلك أن التوكيد والإسهاب ضد التخفيف والإيجاز، فلمَّا كان الأمر كذلك تدافَعَ الحكمان فلم يَجُز أن يجتمعَا" (ابن جني، 1965: 288/1)

بل إنهم جعلوا التخفيف تعليلًا لاستعمالهم، وهنا يظهر ضابط التعليل. ذُكِر في الخصائص أنّ غلامًا من آل المهيا فصيحًا سُئل عن لفظة من كلامه... أكذا أم كذا؟ فقال: "كذا بالنصب لأنه أخف" فجنح إلى الخفة (ابن جني، 1965: 79/1).

أمّا ضابط المخالفة فيظهر عند انتقال العرب من الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضربٍ من الاستخفاف "ومن ذلك قولهم: عمبر، أبدلوا النون ميمًا في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من النون فخففت الكلمة، ولو قيل (عنبر) بتصحيح النون لكان أثقل"(ابن جني، 1965: 21/3)، فهذا يخالف الاستعمال المنطقي الذي ينتقل فيه من الثقل إلى الخفة. كما يتجسد ضابط المخالفة عند تخفيفهم لِمَا هو أقل من غيره كتخفيفهم للحركات، ومن ذلك "استثقالهم الحركة التي هي أقل من الحرف حتى أفضوا في ذلك إلى أن أضعفوها واختلسوها ثم تجاوزوا ذلك إلى أن انتهكوا حُرمتها فحذفوها ثم ميَّلُوا بين الحركات فأنحَوْا على الضمة والكسرة لثقلهما، وأجَمُّوا الفتحة في غالب الأمر لخفّتها، فهل هذا إلا لقوة نظرهم ولُطف استشفافهم وتصفُّحهم". (ابن جني، 1965: 79/1).

وحينما علّل ابن جني سبب رفع الفاعل، ونصب المفعول ظهر ضابط الكثرة، قال: "الفعل لا يكون له أكثر من فاعل واحد، وقد يكون له مفعولات كثيرة، فرُفع الفاعل لقلته، ونُصب المفعول لكثرته؛ وذلك ليقل في كلامهم ما يستثقلون، ويَكثُر في كلامهم ما يستخفون".(ابن جني، 1965: 50/1)

وورد في كلام العرب أنهم يستثقلون الياء الساكنة بعد الضمة والواو الساكنة بعد الكسرة، وأن هذا الاستثقال يقبله الحس الفطري للمتكلم "جاء في" قلب الياء في مُوسِر ومُوقِن واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها. ولا توقف في ثقل الياء الساكنة بعد الضمة لأنّ حالها في ذلك حال الواو الساكنة بعد الكسرة، وهذا -كما تراه- أمر يدعو الحس إليه ويحدو طلب الاستخفاف عليه. وإذا كانت الحال المأخوذ بها المصير بالقياس إليها حسية طبيعية، فناهيك بها ولا معدل بك عنها (ابن جني، 1965: 50/1) وهذا ما يمكن أن يُسمَّى بضابط الذوق، وهو ما ظهر عند التخفيف.

وممّا يدل على أن طلب الخفة أضحى قانونًا في كلامهم، أن العلة لطلب الخفة قد تزول ولكنهم يُفضّلون استعمال طريق الاستخفاف بلا حاجة إليه "ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياءً قلبًا صريحًا لا عن علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف، نحو قولهم: رجل غديان، وعشيان، والأريحية، ورياح، ولا كسرة هناك، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحدِهِ، لأنه ليس جمعًا فيحتذى به ويقتاس به على حكم واحدِهِ" (ابن جني، 1965: 163/3).

مفهوم الابدال:

الإبدال: من الظواهر التي اتسمت بها اللُّغة العربيّة، ويقصد به إبدال حرف مكان حرف في كلمة واحدة والمعنى واحد، قال: (ابن فارس،1997): "من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض"(ص154)، وليس المراد به أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنَّما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد. و"الإبدال يرجع أساسه إلى ظاهرة صوتية تحكمها قوانين بالغة الدقة تستهدف التجانس الصوتي بين حروف الكلمة الواحدة، أو بين الكلمتين المستقلتين في بعض الأحيان على الرغم من التباعد أو التقارب بين مخارج الحروف " (ابن المبارك، 2004: 60/1).

ويدرس هذا البحث القواعد اللُّغويّة التي ظهرت عند القراءة بتخفيف البنية بالإبدال، سواء أكان الإبدال: بالحركات أم بالحروف، ويتضمن إبدال الحركات: (إبدال الضمة كسرة، وإبدال الضمة فتحة، وإبدال الفتحة كسرة) وألحقتُ بها التخفيف بالإمالة، أمّا إبدال الحروف فيشمل: (إبدال السين صادًا، وإبدال الهمزة ألفًا وإبدال الألف همزةً، وإبدال الهمزة ياءً، وإبدال الهمزة واوًا).

صُوَر التقعيد اللُّغويّ:

أولا: قواعد انتظام البنية اللفظيّة: وهي القواعد التي تعالج التشكيل الصوتي للكلمة، وتراعي سهولة النطق وانسجام البنية، **وهي:**

1. كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة.
2. التخلص من الثقل بقاعدة إتباع الحركة.
3. يحكم على الواو المتحركة بالضم أو الكسر بالثقل.
4. استحباب عمل اللسان من جهة واحدة.
5. كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها ليست طرفًا تخفف بإبدالها ألفًا.
6. التخلص من التقاء الساكنين.

ثانيا: القواعد المتعلقة بالمحافظة على الأصل اللُّغويّ: وهي: القواعد التي ترمي إلى إبقاء الأصل أو مراعاة ما استقرَّ في النظام اللُّغويّ، وهي:

1. الإشمام للمحافظة على قاعدة ما لم يسم فاعله.

2. لا يُنتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل.

1-كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة

أدرك اللُّغويون أن حركات الإعراب: الضمة والكسرة والفتحة، قد يُضحّي بها العربيّ أحيانًا لأجل الخفة والتوافق الحركي، ويتم ذلك بصورتين: إحداهما: المجانسة، وثانيهما: التخفيف. فالمجانسة تكون بين حركتين حين تجتمعان في موضع، كالضمة بعد كسرة أو الكسرة بعد ضمة. أمّا التخفيف فيكون عند توالي الحركات فتوقف حركة منها للتخلص من الثقل. (ابن المبارك،2004)، ويعد هذا التخفيف "سياسة لُغوية مطلوبة في تهذيب بعض الألفاظ التي يُلمح فيها نوع من الثقل بسبب الطول، أو توالي الحركات. ألَا ترى أنَّ النحاة يلجؤون إلى مثل هذا حينما يُسكنون ما أصله التحريك؛ فرارًا من ذلك الثقل، وبذلك حكموا بتسكين آخر الماضي إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل: "ذَهَبْتُ". وعِلتهم في ذلك كراهة توالي أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة. (المطعني،1992: 1/ 251)

وظهرت قاعدة كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة عند تخفيف البنية بإبدال الضمة كسرة في قوله تعالى: {وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} (البقرة: 189) "قَرَأَ نَافِع فِي رِوَايَة إِسْمَاعِيل وورش وأبي عَمْرو وَحَفْص{وَأتوا الْبيُوت} بِضَم الْبَاء على أصل الْجمع تَقول "بَيت وبُيوت" مثل "قلب وَقُلُوب" وَقَرَأَ ابن كثير والكسائي {الْبِيُوت} بِكَسْر الْبَاء(الخطيب،2000: 1 /263) وحجتهم فِي ذَلِك أَنهم استثقلوا الضمة فِي الْبَاء وَبعدهَا يَاء مَضْمُومَة فيجتمع فِي الْكَلِمَة ضمتان بعْدهَا وَاو سَاكِنة فَتَصِير بِمَنْزِلَة ثَلَاث ضمات وَهَذَا من أثقل الْكَلَام فكسروا الْبَاء لثقل الضمات " (ابن زنجلة،1971: 127).

وقد أشار القدماء إلى قاعدة كراهة توالي الحركات عند الحديث عن العلل الصوتيّة، والحكم على الكلمة بالثقل إذا توالت فيها أربع حركات، يقول ابن يعيش2001: "وكان يجب أن يُحرّك الأوّل من المستقبل كما حُرّك في الماضي، فيقال: "ذَهَبَ يَذَهَبُ" فيجتمع أربعة متحرّكات، فاستثقلوا توالي الحركات... فأسكنوا الثاني ".(307/5) ويتجلّى الثقل "لمَّا لم يُوجَد في كلامهم كلمة اجتمعت فيها أربعة متحركات " (ابن جني،2000: 1 /231)

ويرجع الحكمُ بكراهة توالي أربع حركات إلى الرغبة في تقليل الجهد العضلي المبذول من قِبَل مستعمل اللغة، ويشير (ابن جني1965): إلى سببٍ أقوى يتعلق بالمنجز اللُّغويّ الذي يستعمله المتكلم، يقول: "وإذا اختلفت أحوال الحروف حَسُنَ التأليف" (58/1) يعني: أن أحوال الأصوات تختلف في النِّظام اللُّغويّ اختلافًا يقبله الذوق.

ولعل القول بتوالي الحركات هو قولٌ فيه تسامُح يقتضيه النظر الشكلي لتتابُع الحركات، والأصح أنه تتابُع لصوت الحرف وحركته، فمستعمل اللُّغة لا يفصل بين الحرف وحركته، كما نجد في باب الإعلال "قَوَلَ" ينظر إلى الصائت الواو وحركته فيُنطَق قَالَ تخفيفًا للثقل في المتحرك كاملًا وليس حركة الحرف منفردًا.

2-التخلص من الثقل بقاعدة إتباع الحركة.

ظهرت هذه القاعدة عند القراءة بتخفيف البنية بإبدال الضمة كسرة في قوله تعالى: (وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ) (البقرة: 266) ذكر العكبري أنه قرئ "ذرّيّة" بكسر الذال إتباعا لكسر الراء. والجماعة على ضمّ الذال "ذُرِّيَّة". ووردت أيضا في قوله تعالى: {فَمن اضطر غير بَاغ وَلَا عَاد فَلَا إِثْم عَلَيْهِ} (البقرة: 173) "قَرَأَ حَمْزَة وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم {فَمن اضْطر} بِكَسْر النُّون وَقَرَأَ الْبَاقُونَ جَمِيع ذَلِك بِالرَّفْع وحجتهم أَنهم كَرهُوا الضَّم بعد الْكسر؛ لِأَنه يثقل على اللِّسَان فضموا ليتبع الضَّم الضَّم" (ابن زنجلة،1971: 122).

وممّا ورد موافقًا لقاعدة التخلص من الثقل بإتباع الحركة قوله تعالى: (وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ) (البقرة: 194) قرأ الحسن البصري "الحُرْمات" بإسكان الراء على الأصل مفرده: حُرْمة وقراءة الجمهور "الحُرُمات" بضم الحاء والراء، وضم الراء إنّما جاء على الإتباع (الخطيب،2000: 1 /266).

والإتباع الحركي: "ظاهرة من ظواهر العربية، ويعود في حقيقته إلى الانسجام الموسيقى بين الأصوات وقد شخّص العلماء القدامى هذه الظاهرة وأثبتوا من أمثلتها في الألفاظ والتراكيب اللُّغويّة ما يؤيد وجودها في لغة العرب، فقد عرض لها سيبويه في الكتاب، وكذلك ابن جني في خصائصه، أمَّا المحدثون من علماء اللُّغة فقد اصطلحوا على تسمية هذه الظاهرة بالتوافق الحركي أو الانسجام الحركي" (ابن المبارك،2004: 62/1).

وقد علل أبو زرعة وجوه قراءة قوله تعالى: {يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ} فقال: " قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر {يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ} و {لا يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ} بسكون الهاء، وحجتهم أن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها، والأصل في هذا الضمير البناء على الضم؛ إلا أنّه يخرج عن هذا الأصل فيكسر لمماثلة ما قبله، أي إنّ التأثير تقدمي إذ أثرت الكسرة التي قبل الضمير فيه؛ فأدت إلى كسره، وهذا الإتباع تحقق به التخلص من الثقل، والمناسبة للذوق، والتيسير للأداء الصوتي. (القادوسي، 2010: 58-59)

ومن هذا الباب فسر ابن جني إتباع الحركة للحرف الحلقي للتخلص من الثقل. يقول: " ومن ذلك قولهم: (فَعَلَ يَفْعَلُ) مما عينه أو لامه حرف حلقي نحو: (سَأَلَ يَسْأَلُ، وقَرَأَ يَقْرَأُ). وذلك أنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع، جنس الحرف الحلقي، والمضارعة التي يعنيها ابن جني تتمثل في أن نطق حروف الحلق يصحبه انفتاح في الفم، يسهل عملية انقباض الحلق، والحركة الوحيدة التي تتصف بالانفتاح هي الفتحة، ولذا يتم الإتباع هنا" (القادوسي، 2010: 43).

ونخلص من هذا إلى أنَّ الإتباع يمثل الذائقة اللسانية، إذ يميل الذوق العربي إلى التجانس الصوتي، وهو ما يجسد قاعدة "التخلص من الثقل بقاعدة إتباع الحركة"، وقد تجلّى ذلك في القراءة بتخفيف البنية بالإبدال في الزَّهْراوَيْنِ.

3-يحكم على الواو المتحركة بالضم أو الكسر بالثقل

ظهرت هذه القاعدة عند تخفيف البينة بإبدال الضمة فتحة في قوله تعالى: (فتمنوا الموت) (البقرة: 94) قرأ الجمهور فتمنوُ الموت بضم الواو وهي اللُّغة المشهورة، وقرأ ابن أبي إسحاق فتمنوِ الموت بكسر الواو لالتقاء ساكنين، وحكى أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد" فتمنوَ الموت" بفتح الواو وحرّكها بالفتح طلبًا للتخفيف؛ لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان (الخطيب،2000: 1 /155).

ومن النصوص الدالة على هذه القاعدة "أصل يريق: يروق، فاستثقلوا الكسرة في الواو، فألقوها على الراء، وصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها." (العوتبي، 1999: 255/1) "وأصل أستطيع: أستطوِع، فاستثقلوا الكسرة في الواو " (العوتبي، 1999: 271/1).

ويصف اللغويون تحريكَ الواو بالضم أو بالكسر بالكراهة، لما يترتب عليه من ثقل في النطق، فقيل: «لَا يَكْسِرون كراهِيَةَ الكَسْرة على الْوَاو» (ابن سيده، 1996: 285/2)، بل إن «الواو لا تثبت مع الكسرة» (أبو حيان، 1998: 309/1). وما ذلك إلا لما يعتري النطق بها من ثقل على اللسان، وهو ما يشير إلى أن تجنّب اجتماع الواو مع الكسرة أو الضمة يمثل قاعدةً صوتيةً تندرج ضمن القواعد الكلية التي تكشف عن طبيعة الجهاز المفاهيمي الذي استند إليه اللغويون في تفسير الظواهر اللغوية.

4-استحباب عمل اللسان من جهة واحدة.

وقع تخفيف البنية بتغيير حركة اللسان في قوله تعالى: " وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ " (البقرة: 7) قرأ أبو عمرو والكسائي وورش (الخطيب،2000: 1 /38): " على أبصارهم" بإمالة الألف وترتب على هذا التخفيف أصل لُغوي هو الميل إلى تقليل الجهد العضلي للسان "وحجتهم في ذلك أن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط، فقربوا الألف بإمالتهم إيَّاها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة"(ابن زنجلة،1971: 86، النيرياني،2006: 253)ومنه في آل عمران قوله تعالى: " {بِدِينَارٍ} (آل عمران: 75)بإمالة الألف، وحجتهم في ذلك أنَّ انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط، فقربوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر؛ ليكون عمل اللسان من جهة واحدة.

وممَّا جاء موافقًا لهذه القاعدة قول مكي: «فأما علة من أمال النون من(نَأى) [الإسراء 83]، فإنه لمّا وقع بعدها حرفان ممالان، أمال النون للإمالة التي بعدها، فيكون عمل اللسان من جهة واحدة، وهذا من الإمالة للإمالة، وهو قليل".(النيرياني،2006: 254)، وكذلك نصَّ عليها ابن زنجلة عند الحديث عن إبدال السين صادا ليكون عمل اللسان من جهة واحدة: "قَرَأَ نَافِع وَالْكسَائِيّ وَأَبُو بكر: يقبض، ويبصط، بالصَّاد... وَحجَّة من قَرَأَ بالصَّاد أَن الصَّاد هِيَ أُخْت الطَّاء فقلبوا السِّين صادا ليَكُون اللِّسَان من جِهَة وَاحِدَة" (ابن زنجلة،1971: 139).

5-كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها ليست طرفًا تخفف بإبدالها ألفًا (الرضي، 1975: 3 /209)

قال ابن جني: "ومتى كانت الهمزة ساكنة مفتوحًا ما قبلها غير طرف، فأريد تخفيفها أو تحويلها أبدلت الهمزة ألفًا أصلاً كانت أو زائدة" (ابن جني،2000: 1 /305) ففي قوله تعالى "فأتوا" (البقرة: 23) قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفا " (الخطيب،2000: 1 /65) كذلك في قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر "أخطانا" (البقرة: 286)، بإبدال الهمزة ألفًا، وذكر ابن خالويه أنه قرئ بتخفيف الهمز، قلت: لعله أراد بالتخفيف هنا الإبدال، وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز " أخطأنا". (الخطيب،2000: 1 /435-436)

ويختلف تخفيف الهمزة المتحركة عن الساكنة فـ " تخفيف الهمزة المتحرّكة المفتوح ما قبلها أن تخرج بين بين، فأما القلب ألفاً فهو تخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كهمزة رأس" (الزمخشري،1987: 48/1)،قال ابن مالك: (وأن تخفّف ساكنة بعد حركة بإبدالها مدّة تجانسه) (ناظر الجيش،2007: 10 /5048) و"وجه الإبدال المبالغة في التخفيف" (الهرري،2001: 143/1) ممَّا ناسب صور التَّقعيد اللُّغويّ عند القراءة بتخفيف البنية.

6-التخلص من التقاء الساكنين.

ظهرت هذه القاعدة عند إبدال الألف همزة تخفيفًا للبنية وذلك في قوله تعالى " (الضّآلّين)(الفاتحة: 7) قرأ أيوب السختياني " ولا الضّألّين " بإبدال الألف همزة؛ فرارًا من التقاء الساكنين، وقال ابن خالويه: " قيل لأيوب: لِمَ همزت؟ فقال: إن المدّة التي مددتموها أنتم لتحجزوا بين الساكنين هي هذه الهمزُ التي همزتُ".(الخطيب،2000: 1 /24، القادوسي،2010: 136) وهو لغة في تميم (أبو حيان،1998: 717/2) وقرأ بعضهم هاذأن، واللذأن بالهمز، وتشديد النون فرارًا من التقاء الساكنين (أبو حيان،1998: 975/2) وذكر اللُّغويّون العلة هنا في اختيار الهمزة فهي" حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة، وأنهم إذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى حرف قريب منه وهو الهمزة" (الخطيب،2001: 89)

وإن سُئل هل للتخلص من الساكنين طريقٌ واحدٌ ؟

فإنَّ الجواب في نصوص القدماء - فيما وقفتُ عليه منها- ينحصر في ثلاثة آراء: أولها أنَّ الكسرة هي الحركة التي يُتخلَّص بها من التقاء الساكنين، وثانيها ترجيحُ الفتحة للتخلُّص من التقاء الساكنين، وثالثها أنَّ التقاء الساكنين يقتضي التحرُّك، من غير تحديد حركةً معيَّنةً بذاتها.

والرأي الأول: هو أكثر ما ذهب إليه القدماء "أن الكسر ما يوجبه التقاء الساكنين" (الأنباري، 1999: 66؛ الحريري، 1998: 209-210؛ ابن جني،2000: 2 /164؛ ابن سيده، 2000: 4/377؛ المغني، 1988: 1/307).

وأمّا الرأي الثاني فهو: ترجيحُ الفتحة للتخلُّص من التقاء الساكنين، أشار إليه المبرد عند حديثه عن أوجه نطق، "غُضَّ يا فتى " فقال أمّا الفتح فلأنّه أخفُّ الحركات؛ لأنَّك إنَّما تحرّك الآخر لالتقاءِ الساكنين" (المبرد، د.ت: 1/320) " وجاء موافقا لهذا الرأي تحريك اسم الفعل بالفتح " بُطْآنَ ذا خُروجاً "، وكان البناءُ على الفتح فرارًا من التقاءِ السَّاكنين بأخفِّ الحركات. (ابن معصوم، د.ت: 1/33)

أمّا الرأي الثالث فهو: لأبي حيان الذي يذهب إلى أنّ التقاء الساكنين لا يقتضي حركة بعينها، إذ لا أصل في التقاء الساكنين لحركة، بل يقتضي وجودُه التحريك، وتعيينُ الحركة لوجوه تخصُّ (1998: 2 /720).

ولعل "النطق هو المقياس الحاكم في قضية التقاء الساكنين. (الشنقيطي،2012: 112) كما أنَّ " الميل إلى تجانس الحركات المتجاورة هو اقتصاد عضوي في النَّطق يلجأ إليه المتكلم دون شعور ولذلك كانت حركة التخلص من الساكنين ضمة في مثل: قالت اخرج، وكسرة في مثل: قالت اضرب" (الصاوي،1992: 652)

ونجد "أن التقاء الساكنين يُغتفر إذا لم يسبّب ثقلا في النطق" (إبراهيم،2012: 229) وذكر علماء العربية جواز التقائهما في موطن التقاء حرف المد بحرف مشدد بعده كـ(الضّالين، أتحاجوني، ودابّة)؛ لأن المدة قد صارت خلفًا من الحركة فساغ ذلك للقائل، ولولا المد لكان جمع الساكنين ممتنعا في اللفظ" (المبرد، د.ت: 1/161، مكي،1984: 1/279).

وفيما يتعلق بالأفعال فاختيار الكسر منعًا لاتقاء الساكنين هو المرجح عند القدماء، لأن الجر ليس من إعراب الأفعال، ينظر (بشر، 1998: 147-154، أبو حيان، 1998: 1/342-349؛ الرضي1975: 2 /355، سيبويه، 1988: 4/152).

وأمّا الأدوات فقد جاء في تَفْسِير (كَيفَ) "حُرِكَ الفاءُ؛ فِرَارًا من التقاء الساكنين فِيهَا" (الأزهري، 2001: 10/213) ويرى (حمزة النادي،2004)" أن هذا ليس من باب التقاء الساكنين، إذ منعته اللُّغة في أصل الوضع، ومعنى ذلك أننا لا نصل فيها إلى التقاء الساكنين ثم نتخلص منه بتحريك الثاني، بل جاءت هكذا محركة الأواخر في أصل الوضع" (ص11).

وفي الدرس اللُّغويّ الحديث الحركة التي يأتي بها العربي عند التقاء الساكنين ليست كسرة، وإنَّما هي نوع من التحريك الذي لا ينحاز إلى أي من الحركات الثلاث: إنه صويت جيء به لتسهيل النطق بالساكنين المتتاليين، ويمكن تسميته حركة من باب المجاز فقط ويسمى في اللغة الإنجليزية prosthetic vowel. (بشر، 1998: 114).

كما أوضح تمام حسان سبب اختيار الكسر للتخلص من الساكنين: " وهذه الكسرة ليست جزءًا من بنية الكلمة وليست جزءًا من هيكلها الحركي، وليست حركة إعرابية لها، ولكنها علامة على موقع معين التقى فيه ساكنان في وسط الكلام، ومن ثَمَّ يكون التخلص من التقاء الساكنين ظاهرة موقعية من ظواهر السياق " (296)

ورصد الباحث صالح المذهان "ست حالات لظاهرة التقاء الساكنين في القرآن الكريم: حذف الساكن الأول، كسر الساكن الأول، فتح الساكن الأول، ضم الساكن الأول، إثبات الساكن الأول رسما لا لفظا، جواز التقاء الساكنين" (المذهان، 2006).

ولعلي أحيل إلى دراسات أفاضت الحديث حول ظاهرة التقاء الساكنين، وأكتفي بما جاء محققًا لأهداف البحث وهو إثبات وجود القاعدة ومن هذه الدراسات.

- التقاء الساكنين بين القراء والنحويين، عبد الرحمن الشنقيطي
- التقاء الساكنين في الربع الأول من القرآن الكريم: دراسة صرفية تطبيقية، حسونة حسب الرسول المقبول
- التقاء الساكنين في العربية: دراسة في مسوغات الالتقاء وأساليب التخلص، أبو بكر حسيني.
- التقاء الساكنين في القراءات القرآنية عند القدامى والمحدثين: رؤى لغوية، نصرة محمد مهنا.
- ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللُّغويّ، أشرف أحمد حافظ عبد السميع.

ثانيا: القواعد المتعلقة بالمحافظة على الأصل اللُّغويّ: وهي: القواعد التي ترمي إلى إبقاء الأصل، أو مراعاة ما استقرَّ في النظام اللُّغويّ.

1-الإشمام للمحافظة على قاعدة ما لم يسم فاعله

عند الإبدال من الضمة إلى الكسرة ظهرت قاعدة (الإشمام للمحافظة على قاعدة ما لم يسم فاعله) و "الإشمام هُوَ ضمك شفتيك بعد سُكُون الْحَرْف أصلا، وَلَا يدْرك معرفَة ذَلِك الأعمى لأنه لرؤية الْعين لَا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الْحَرَكَة"(الداني،1984: 58، الداني،2007: 831/2) "قَرَأَ الْكسَائي (الخطيب،2000: 1 /44){وَإِذا قيل لَهُم} (البقرة: 11) بالإشمام، و قرأ ابن كثير وعاصم (الخطيب،2000: 1 /44) بِالْكَسْرِ وحجتهم فِي ذَلِك أَن الأَصْل فِي ذَلِك (قَول) فاستثقلت الضمة على فَاء الْفِعْل وَبعدهَا وَاو مَكْسُورَة فنقلت الكسرة مِنْهُمَا إِلَى فَاء الْفِعْل وقلبت الْوَاو يَاء لسكونها، وانكسار مَا قبلهَا فَقيل فِي ذَلِك" قيل" وَحجَّة الْكسَائي فِي ذَلِك أَنه لما كَانَ الأَصْل فِي كل ذَلِك فعل بِضَم الْفَاء الَّتِي يدل ضمهَا على ترك تَسْمِيَة الْفَاعِل أَشَارَ فِي أوائلهن إِلَى الضَّم لتبقى بذلك دلَالَة على معنى مَا لم يسم فَاعله وَأَن الْقَاف كَانَت مَضْمُومَة "(ابن زنجلة، 1971: 89-90).

وقد اختلف القراء في إشمام الضم في أوائل ستة أفعال هي: «قيل- وغيض- وحيل- وسيق- وسيء- وجيء» فقرأ بعض القراء بإشمام الضم في أوائلها والإشمام لغة: «قيس- وعقيل» وعدم الإشمام لغة عامة العرب، وحجة من قرأ بالإشمام أن الأصل في أوائل هذه الأفعال أن تكون مضمومة، لأنها أفعال لم يسم فاعلها، (محيسن، 1984: 1 /102103، ابن الباذش، 2001: 265) وجعلها بعضهم حدًا فاصلا بين الفعل المبنى للمعلوم والفعل المبني للمجهول إذ "ألزم قيل وبيع الإشمام في الضمة، لينفصل من الفعل المبني للفاعل، وليكون أدلّ على فعل. (ابن خالويه،1981: 346/1).

وعن "كيفية الإشمام في هذه الأفعال أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم، لأن هذه الأوائل وإن كانت مكسورة فأصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال ما لم يسم فاعله فأشمت الضم دلالة على أنه أصل ما تستحقه وهي لغة فاشية للعرب" (ابن القاصح، 1954: 149).

وعن علاقة الإشمام بالحركات فإن الإشمام لا يستعمل إلا في المرفوع والمضموم لا غير، والعلّة في تخصيصه بذلك أنه ضمّ الشفتين، وغير متمكّن ضمّهما وفتحهما أو ضمّهما وكسرهما في حال واحدة؛ فلمَّا لم يتمكّن في ذلك خصّ به من الحركات ما يكون العلاج فيه بضمّ الشفتين. (ابن خالويه،1981: 831/2) ".

2-لا يُنتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل.

ظهر عند القراءة بإبدال السين صادًا تخفيفًا للبنية في قوله تعالى "{ وَاللهُ يقبض ويبسط وَإِلَيْهِ ترجعون} (البقرة: 245) قاعدة: لا يُنتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل. "قَرَأَ نَافِع وَالْكسَائِيّ يبصط بالصَّاد و قرأ حمزة وأبو عمرو

(الخطيب،2000: 1 /344) بِالسِّين وحجتهم أَن السِّين هُوَ الأَصْل وَقَالُوا لَا ينْتَقل عَن الأَصْل إِلَى مَا لَيْسَ بِأَصْل، وَحجَّة من قَرَأَ بالصَّاد أَن الصَّاد هِيَ أُخْت الطَّاء فقلبوا السِّين صادا ليَكُون اللِّسَان من جِهَة وَاحِدَة" (ابن زنجلة،1971: 139) وهذا وجه آخر للتخفيف.

وظهرت هذه القاعدة أيضا في قوله تعالى: (الصراط المستقيم) (الفاتحة: 6) قَرَأَ ابْن كثير فِي رِوَايَة القواس السراط وسراط بِالسِّين، وحجته أَن السِّين الأَصْل، وَلَا ينْتَقل عَن الأَصْل إِلَى مَا لَيْسَ بِأَصْل، وَرُوِيَ أن ابْن عَبَّاس كَانَ يقْرؤهَا بِالسِّين"(ابن زنجلة،1971: 80)، وقال أبو بكر بن مجاهد: " الصاد فيه أفصح وأوسع" (الخطيب،2000: 1 /19).

وقد اعترض على هذه القاعدة لقاعدة أخرى، وكلاهما طلبا للتخفيف "واحتجاجهم بأن (السين) هو الأصل، قد يترك ما هو الأصل في كلامهم إلى ما ليس بأصل؛ طلبا لاتفاق الصوتين"(الواحدي،2009: 525/1). ألا ترى أنهما جميعا من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا. وأن من يقول: (صويق) و (صقت)، إذا قال: (قست) و(قسوت) لم يبدل (الصاد) من (السين)، لأنه الآن ينحدر بعد الإصعاد، وهذا يستخف ولا يستثقل كما استثقل عكسه (الواحدي، 2009: 525/1).

ووردت عدّة نصوص تثبت هذه القاعدة، منها " تَرْكُ الأصلِ لا يجوز مع وقوع الاستغناء عَمَّا ليس بأصلٍ" (السمين الحلبي، 2008: 501/6، ابن عادل، 1998: 112/11).

النتائج:

- خلص البحث إلى أن صور التقعيد اللغوي تنتظم في مجموعتين رئيستين:

الأولى: قواعد انتظام البنية اللفظية، وهي القواعد التي تُعنى بتشكيل البنية الصوتية للكلمة، وتهدف إلى تحقيق التيسير في النطق، والانسجام بين مكوّنات البنية اللفظية.

الثانية: قواعد المحافظة على الأصل اللغوي، وهي القواعد التي تُعنى بالأصل اللغوي، والمحافظة على ما استقرّ في النظام اللغوي من أصول وقواعد.

- توصَّل البحث بعد دراسة جملة من النصوص إلى أنَّ التخفيف عند اللُّغويّين يُمثِّل قانونًا تحكمه ضوابطُ عدَّة. من أهمها: ضابط القوة، ضابط التعليل، ضابط الكثرة، ضابط الذوق، ضابط المخالفة.
- أثبت البحث أن القراءات القرآنية أسهمت في تأسيسِ القواعدِ اللغويةِ الكليةِ والاحتجاجِ بها.
- من القواعد التي وافق فيها البحث ما ورَدَ في كتاب الأصول لتمام حسان قاعدة: (كراهة توالي الحركات في كلمة واحدة) ونصَّ عليها بـ(الأصل ألَّا تتوالى أربع حركات)، وذكرَهَا ضِمْن قواعد التوجيه.
- من صور التخلص من التقاء الساكنين إبدال الألف همزةً في قراءة: (وَلَا الضَّالين).

يوصي البحثُ بتوسيع الدراسات المتخصِّصة في هذا المجال للكشف عن إسهامها في بناء النَّظريّة اللُّغويَّة.

المراجع:

إبراهيم، ع. ب. ع. ا. (2012). *أثر التقاء الساكنين في بنية الكلمة*. الجامعة الإسلامية العالمية-مجمع البحوث الإسلامية.

الأزهري، م. ب. أ. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

الأنباري، ع. (1999). *أسرار العربية* (ط.1). دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن الباذش، أ. (2001). *الإقناع في القراءات السبع* (عبد المجيد قطامش، تحقيق). جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية.

بشر، ك. (1998). *دراسات في علم اللغة*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

بشر، ك. (1999). *اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم*. دار غريب للطباعة والنشر.

ابن جني، ع. (1965). *الخصائص* (ط.4). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
ابن جني، ع. (2000). *سر صناعة الإعراب* (ط.1). دار الكتب العلمية.
أبو حيان الأندلسي، م. (1998). *ارتشاف الضرب من لسان العرب* (رجب عثمان محمد، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الخانجي.
الحريري، ا. (1998). *درة الغواص في أوهام الخواص* (عرفات مطرجي، تحقيق؛ ط. 1). مؤسسة الكتب الثقافية.
حسان، ت. (2006). *اللغة العربية معناها ومبناها* (ط. 5). عالم الكتب.
حسان، ت. (2009). *الأصول: دراسة إبستمولوجية للفكر اللُّغويّ عند العرب: النحو، فقه اللغة، البلاغة*. عالم الكتب
ابن خالويه، ا. (1981). *الحجة في القراءات السبع* (عبد العال سالم مكرم، تحقيق، ط.4). دار الشروق.
الخطيب، ع. (2000). *معجم القراءات*. دار سعد الدين.
الداني، ع. (1984). *التيسير في القراءات السبع* (أوتو تريزل، تحقيق؛ ط. 2). دار الكتاب العربي.
الداني، ع. (2007). *جامع البيان في القراءات السبع* (أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى؛ ط. 1). جامعة الشارقة.
الرضي الإستراباذي، م. (1975). *شرح شافية ابن الحاجب* (محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، تحقيق). دار الكتب العلمية.
ابن زنجلة، ع. (1971). *حجة القراءات* (محمد العزازي، تحقيق وتعليق). دار الكتب العلمية
الزمخشري، م. (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (ط. 3). دار الريان للتراث؛ دار الكتاب العربي.
ابن سيده، ع. (1996). *المخصص* (خليل إبراهيم جفال، تحقيق، ط1). دار إحياء التراث العربي.
ابن سيده، ع. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (عبد الحميد هنداوي، تحقيق، ط1). دار الكتب العلمية.
السمين الحلبي، أ. (2008). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون* (أحمد محمد الخراط، تحقيق). دار القلم.
سيبويه، ع. (1988). *الكتاب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق، ط3). مكتبة الخانجي.
الشنقيطي، ع. (2012). التقاء الساكنين بين القراء والنحويين. *مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية*، *6*(12)، 81-120.
الصاوي، س. أ. ع. (1992). التقاء الساكنين في ضوء التعليل الصوتي. *مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط*، (12)، (626-654).
صقر، ن. أ. (2001). *منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير* (ط. 1). الدار المصرية.
النادي، ح. إ. ي. (2004). التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، *28*(66)، 45-92.
ابن أبي طالب، م. (1984). *الكشف عن وجوه القراءات السبع* (محيي الدين رمضان، تحقيق، ط.3). مؤسسة الرسالة.
ابن عادل، ع. (1998). *اللباب في علوم الكتاب* (عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، تحقيق، ط.1). دار الكتب العلمية.
عمر، أ. م. (1988). *البحث اللُّغويّ عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر* (ط.6). عالم الكتب.
العوتبي الصحاري، س. ب. م. (1999). *الإبانة في اللغة العربية* (عبد الكريم خليفة، ونصرت عبد الرحمن، وصلاح جرار، ومحمد حسن عواد، وجاسر أبو صفية، تحقيق). وزارة التراث القومي والثقافة.
ابن القاصح، ع. (1954). *سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي* (ط.3). مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

القادوسي، ع. (2010). *أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية: تاج العروس نموذجًا* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

ابن المبارك الواسطي، ع. (2004). *الكنز في القراءات العشر* (خالد المشهداني، تحقيق، ط1). مكتبة الثقافة الدينية.

ابن معصوم المدني، ع. (د.ت.). *الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول*، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

المبرد، م. (د.ت.). *المقتضب* (تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة). عالم الكتب.

محيسن، م. (1984). *القراءات وأثرها في علوم العربية* (ط. 1). مكتبة الكليات الأزهرية.

محيسن، م. (1988). *المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة*. دار الجيل.

المذهان، ص. ف. ز. (2006). ظاهرة التقاء الساكنين في القرآن الكريم. *رسالة المعلم*، *44*(2–3)، 134-150.

المطعني، ع. (1992). *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية* (ط.1). مكتبة وهبة.

الملخ، ح. خ. (2002). *التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء والتفسير والتحليل* (ط.1). (دار الشروق).

ناظر الجيش، م. (2007). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد* (علي محمد فاخر وآخرون، دراسة وتحقيق؛ ط.1). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

النيرباني، ع. (2006). *الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات* (ط1). دار الغوثاني.

الهرري، م. (2001). *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن* (ط. 1). دار طوق النجاة.

الواحدي، ع. (2009). *التفسير البسيط* (ط.1). عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن يعيش، ي. ب. ع. (2001). *شرح المفصل في النحو للزمخشري*. دار الكتب العلمية.

References

Ibrahim, A. B. A. (2012). *The effect of the meeting of two vowelless consonants on word structure*. International Islamic University–Islamic Research Academy. [Arabic]

Al-Azhari, M. B. A. (2001). *Tahdhib al-lughah* (M. A. Mur'ib, Ed.; 1st ed.). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi. [Arabic]

Al-Anbari, A. (1999). *Asrar al-'Arabiyyah* (1st ed.). Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam. [Arabic]

Ibn al-Badhish, A. (2001). *Al-iqna' fi al-qira'at al-sab'* (A. M. Qatamish, Ed.). Umm Al-Qura University, Scientific Research Institute. [Arabic]

Bishr, K. (1998). *Studies in linguistics*. Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution. [Arabic]

Bishr, K. (1999). *The Arabic language between illusion and misunderstanding*. Dar Gharib for Printing and Publishing. [Arabic]

Ibn Jinni, U. (1965). *Al-khasa'is* (4th ed.). Egyptian General Book Organization. [Arabic]

Ibn Jinni, U. (2000). *Sirr sina'at al-i'rab* (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]

Abu Hayyan al-Andalusi, M. (1998). *Irtishaf al-darb min lisan al-'Arab* (R. U. M. Muhammad, Ed.; 1st ed.). Maktabat al-Khanji. [Arabic]

Al-Hariri, A. (1998). *Durrat al-ghawwas fi awham al-khawass* (A. Matrji, Ed.; 1st ed.). Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah. [Arabic]

Hassan, T. (2006). *Al-lughah al-'Arabiyyah: Ma'naha wa-mabnaha* (5th ed.). 'Alam al-Kutub. [Arabic]

Hassan, T. (2009). *Al-usul: An epistemological study of Arab linguistic thought: Grammar, philology, and rhetoric*. 'Alam al-Kutub. [Arabic]

Ibn Khalawayh, A. (1981). *Al-hujjah fi al-qira'at al-sab'* (A. S. Makram, Ed.; 4th ed.). Dar al-Shuruq. [Arabic]

Al-Khatib, A. (2000). *Mu'jam al-qira'at*. Dar Sa'd al-Din. [Arabic]

Al-Dani, A. (1984). *Al-taysir fi al-qira'at al-sab'* (O. Pretzl, Ed.; 2nd ed.). Dar al-Kitab al-'Arabi. [Arabic]

Al-Dani, A. (2007). *Jami' al-bayan fi al-qira'at al-sab'* (Based on master's theses from Umm Al-Qura University; 1st ed.). University of Sharjah. [Arabic]

Al-Radi al-Istarabadi, M. (1975). *Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib* (M. N. al-Hasan, M. al-Zafzaf, & M. M. 'A. al-Hamid, Eds.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]

Ibn Zanjalah, A. (1971). *Hujjat al-qira'at* (M. al-'Azazi, Ed. & annot.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]

Al-Zamakhshari, M. (1987). *Al-kashshaf 'an haqa'iq ghawamid al-tanzil wa-'uyun al-aqawil fi wujuh al-ta'wil* (3rd ed.). Dar al-Rayyan lil-Turath; Dar al-Kitab al-'Arabi. [Arabic]

Ibn Sidah, A. (1996). *Al-mukhassas* (K. I. Jaffal, Ed.; 1st ed.). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi. [Arabic]

Ibn Sidah, A. (2000). *Al-muhkam wa-al-muhit al-a'zam* (A. H. Hindawi, Ed.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]

Al-Samin al-Halabi, A. (2008). *Al-durr al-masun fi 'ulum al-kitab al-maknun* (A. M. al-Kharrat, Ed.). Dar al-Qalam. [Arabic]

Sibawayh, U. (1988). *Al-kitab* (A. S. M. Harun, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-Khanji. [Arabic]

Al-Shanqiti, A. (2012). The meeting of two vowelless consonants according to Qur'anic reciters and grammarians. *Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Qur'anic Studies, 6*(12), 81–120. [Arabic]

Al-Sawi, S. A. A. (1992). The meeting of two vowelless consonants in light of phonetic explanation. *Journal of the Faculty of Arabic Language in Assiut*, (12), 626–654. [Arabic]

Saqr, N. A. (2001). *The methodology of Imam al-Tahir Ibn 'Ashur in Qur'anic exegesis* (1st ed.). Al-Dar al-Misriyyah. [Arabic]

Al-Nadi, H. I. Y. (2004). The meeting of two vowelless consonants between reality and illusion. *Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, 28*(66), 45–92. [Arabic]

Ibn Abi Talib, M. (1984). *Al-kashf 'an wujuh al-qira'at al-sab'* (M. al-Din Ramadan, Ed.; 3rd ed.). Al-Risalah Foundation. [Arabic]

Ibn 'Adil, A. (1998). *Al-lubab fi 'ulum al-kitab* (A. A. 'Abd al-Mawjud & A. M. Mu'awwad, Eds.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]

'Umar, A. M. (1988). *Al-bahth al-lughawi 'ind al-'Arab ma'a dirasah li-qadiyyat al-ta'thir wa-al-ta'aththur* (6th ed.). 'Alam al-Kutub. [Arabic]

Al-'Awtabi al-Suhari, S. B. M. (1999). *Al-ibanah fi al-lughah al-'Arabiyyah* (A. Khalifah, N. 'Abd al-Rahman, S. Jarrar, M. H. 'Awwad, & J. Abu Safiyyah, Eds.). Ministry of National Heritage and Culture. [Arabic]

Ibn al-Qasih, A. (1954). *Siraj al-qari' al-mubtadi wa-tadhkar al-muqri' al-muntahi* (3rd ed.). Mustafa al-Babi al-Halabi Press. [Arabic]

Al-Qadusi, A. (2010). *The impact of Qur'anic readings on lexicographical practice: Taj al-'Arus as a model* [Unpublished doctoral dissertation]. Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Helwan University. [Arabic]

Ibn al-Mubarak al-Wasiti, A. (2004). *Al-kanz fi al-qira'at al-'ashr* (K. al-Mashhadani, Ed.; 1st ed.). Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah. [Arabic]

Ibn Ma's um al-Madani, A. (n.d.). *Al-tiraz al-awwal wa-al-kanaz lima 'alayhi min lughat al-'Arab al-mu'awwal*. Al al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage. [Arabic]

Al-Mubarrad, M. (n.d.). *Al-muqtadab* (M. 'A. al-Khaliq 'Azimah, Ed.). 'Alam al-Kutub. [Arabic]

Muhaysin, M. (1984). *Al-qira'at wa-atharuha fi 'ulum al-'Arabiyyah* (1st ed.). Maktabat al-Kulliyyat al-Azhariyyah. [Arabic]

Muhaysin, M. (1988). *Al-mughni fi tawjih al-qira'at al-'ashr al-mutawatirah*. Dar al-Jil. [Arabic]

Al-Madhhan, S. F. Z. (2006). The phenomenon of the meeting of two vowelless consonants in the Holy Qur'an. *Risalat al-Mu'allim, 44*(2–3), 134–150. [Arabic]

Al-Mut'ani, A. (1992). *Khasa'is al-ta'bir al-Qur'ani wa-simatuhu al-balaghiyyah* (1st ed.). Maktabat Wahbah. [Arabic]

Al-Mallakh, H. K. (2002). *Scientific thinking in Arabic grammar: Induction, interpretation, and analysis* (1st ed.). Dar al-Shuruq. [Arabic]

Nazir al-Jaysh, M. (2007). *Tamhid al-qawa'id bi-sharh Tashil al-fawa'id* (A. M. Fakhr et al., Eds.; 1st ed.). Dar al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution. [Arabic]

Al-Nayrabani, A. (2006). *Phonetic aspects in the works of argumentation concerning Qur'anic readings* (1st ed.). Dar al-Ghawthani. [Arabic]

Al-Harari, M. (2001). *Tafsir hada'iq al-ruh wa-al-rayhan fi rawabi 'ulum al-Qur'an* (1st ed.). Dar Tawq al-Najah. [Arabic]

Al-Wahidi, A. (2009). *Al-tafsir al-basit* (1st ed.). Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. [Arabic]

Ibn Ya'ish, Y. B. A. (2001). *Sharh al-mufassal fi al-nahw li-al-Zamakhshari*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. [Arabic]